خطب الجمعة

)وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ(خطبة الجمعة 2-21-6102 - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله فعال لما يريد - 00:00:43

سبحانه وتعالى يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويغني ويغني يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير - 00:01:02

الخلق خلقه والامر امره لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير سبحانه وهو على كل شيء قدير - 00:01:28

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فنسأل الله ان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده - 00:01:51

وجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فقد قال غير واحد من اهل العلم ويروى ذلك عن الامام الشافعي ايضا رحمه الله - 00:02:19

انه قال لقد انزلت سورة لو تأملها الناس لوسعتهم الا وهي سورة العصر. يقول تعالى فيها والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:02:39

واذكر نفسي واخواني بشيء من الوارد في تفسير هذه السورة المباركة واقوال اهل العلم فيها. فان علماءنا وائمتنا لا يتكلمون من فراغ ابدا. انما يتكلمون بعد دراسة وتدقيق وبعد تأمل وتفكر رحمة الله تعالى عليهم - 00:03:00

الى شيء من الحديث عن هذه السورة الكريمة قصيرة المبنى كبيرة المعنى بل عظيمة المعنى يقول تعالى والعصر يقسم الله سبحانه وتعالى في هذه الصورة بالعصر. الواو هنا واو القسم - 00:03:28

وانتم تعرفون ان احرف القسم ثلاثة تقول والله بالله تالله وهناك لام موطئة للقسم يذكرها العلماء كما في قوله تعالى لا تسألن يومئذ عن نعيم. فتكون اربعة بهذا فيقسم الله سبحانه وتعالى بالعصر. نحن - 00:03:49

ليس لنا ان نقسم بغير الله لقول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت لقوله ايضا من حلف بالامانة فليس منا والنصوص في هذا الباب كثيرة. اما ربنا فيقسم بما يشاء من مخلوقاته - 00:04:15

يقسم ربنا سبحانه وتعالى بالعصر ولا عصر فربنا العظيم يقسم وبلا شك ان قسم ربنا له اكبر الاعتبار يقسم ربنا جل وعلا وهو مستو على عرشه وهو الرحمن على العرش استوى - 00:04:40

يقسم ويقول والعصر يقسم بالعصر ما المراد بالعصر هنا هل المراد بالعصر العمر كله كما قال بعض العلماء قل الدنيا كلها عصر العصور الاولى ام المراد بالعصر صلاة العصر ام المراد بالعصر وقت العصر منذ صلاة العصر الى غروب الشمس - 00:05:01

بكل قد قال بعض العلماء وان كان قول كسير منهم ان الله يقسم بصلاة العصر يقسم بصلاة العصر لما لها من عظيم الشأن لما لها من

عظيم الشأن. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من صلى البردين دخل الجنة - 00:05:31
قال العلماء كالنوي وغيره البردان الصبح والعصر. لان الجو فيهما يبرد الصبح وقت برد والعصر كذلك فان بلالا لما كان اليوم يوما من الايام حارا وجاء يؤذن للظهر قال له الرسول ابرد ابرد. اي انتظر حتى يدخل البرد شيئا ما. فهذا الذي حمل بعض العلماء - 00:05:57
على ان يقولوا ان حديث الرسول من صلى البردين دخل الجنة البردين الفجر والعصر ولقد قال الله تعالى في كتابه الكريم مذكرا بهذه الصلاة المباركة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:06:27
والصلاة الوسطى عند جمهور العلماء وهي الفضلى هي صلاة العصر لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غربت الشمس - 00:06:51
فالصلاة الوسطى هي صلاة العصر وهي الفضلى. وهي المتوسطة بين الصلوات وحث الله عليها بقوله حافظوا على الصلوات بصفة عامة وخص الوسطى بقوله والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:12
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. وقال عليه الصلاة والسلام الذي تفوته صلاة العصر كأنما قتل اهله وماله او اهله وماله بمعنى اذا فاتتك صلاة العصر - 00:07:37
كشخص رجع الى بيته بعد خروجه منه فقيل له كل اهلك قد ماتوا كل اموالك قد ذهبت فهذا مثال لمن تفوته صلاة العصر فاحذر من تأخيرها. واحذر من التهاون فيها. ان الملائكة تشهد لك - 00:08:00
قال عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيارج الذين باتوا فيكم يتعاقبون في صلاتي الفجر والعصر فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي يقولون وهو اعلم يا رب اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون - 00:08:29
فلنحرص ايها الاخوة على هذه الصلاة الوسطى الفضلى مع سائر الصلوات ان الله خصها بالذكر اذ قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقد نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى - 00:09:01
رجل جاء متأخرا لما ابت الشمس الى الغروب وقام الرجل وبسرعة ينقر اربع ركعات قبل ان تغرب الشمس. قال عليه الصلاة والسلام ونظر اليه قائلا تلك صلاة المنافق يرقب حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:09:21
فلنحرص على هذه الصلوات لقد خصت هذه الصلاة بمزيد من الاختصاص في قول الله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى. وفي الحديث من حلف - 00:09:50
فيمينا فاجرة بعد صلاة العصر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. فكانت المسألة اذا عظمت وارادوا ان يستحلفوا رجلا حبسوه بعد صلاة العصر في المسجد. انت صليت العصر ابقى في المسجد - 00:10:10
لانك ستحلف. فاذا حلفت كذبا بعد صلاة العصر يمينا تقتطع بها مال امرئ مسلم لقيت الله ولقيت الله وعليك غضبان. من حلف يمينا فاجرة بعد صلاة العصر يقتطع بها مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. قد قال تعالى في كتاب - 00:10:30
الكريم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال تحبسونهما من بعد الصلاة اي في المسجد لا يخرجن حتى يقسمان بالله عز وجل. ثم ان وقت العصر ايضا وقت فضيل ولا يخفى عليكم ان الصلوات في بداية فرضها كانت الصبح والعصر فقط سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس - 00:11:00
وقبل غروبها والمعني بها عند كثيرين من العلماء صلاتان وهما صلاة الصبح وصلاة العصر واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. والاصيل ايضا ادخل العلماء فيه صلاة العصر. فحافظوا على هذه الصلاة الفضلى بارك الله فيكم التي هي افضل الصلوات. وعصر الجمعة ذكر له بعض العلماء - 00:11:29
فضيلة خاصة وهو ان الدعاء فيه او فيه ساعة مستجابة وارجاها عند عدد من العلماء بعد العصر حتى تغرب الشمس فاستغلوها في طاعة الله واستغلوها في ذكر الله سبحانه وتعالى. يقسم ربنا جل وعلا بالعصر والعصر على - 00:11:59
فماذا يقسم ربنا على ان الانسان في خسر. والعصر ان الانسان لفي خسر في خسارة. عموم الانسان الا من رحم الله في خسارة فالكثرة

الكاثرة. من بني ادم في خسران - 00:12:24
الا المستثنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذا يحملنا على التذكير ببعض خصال انسان الذي هو في خسارة حتى نتقي هذه الخصال السيئة. الانسان في جملته الا من رحم - 00:12:45
الله والمرحومون قليل الانسان كما وصفه الله سبحانه وتعالى ان الانسان لربه لكنوت عليك ان تعرف معنى هذه الصفة السيئة حتى تتقيها. ان الانسان لربه لكنود. ما معنى كنود قال العلماء جحود - 00:13:05
يذكر المصائب وينسى النعم اذا انعم الله عليه بنعم لا يحصيها الا هو ثم ابتلي بادنى ابتلاء يكفر بنعم الله. جحود يذكر المصائب وينسى النعم فحتى تفارق هذا الصنف من الناس احمد الله في السراء والضراء. فالذي اعطى هو الله والذي اخذ - 00:13:30
هذا هو الله والذي ابتلى هو الله والذي عافى هو الله. فلذا كان شعارا لاهل الايمان الحمد لله على كل حال تنزع نفس المؤمن من جنبيه وهو يحمد الله سبحانه وتعالى. تأتيه الاخبار التي تزعجه - 00:13:59
يقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون. فهكذا حتى تتفادى هذه الصفة السيئة. التي ذكرها الله في شأن ابن ادم ان الانسان لربه لكنود كن شاكرا. كن دائما شاكرا - 00:14:19
وربنا يذكرنا بهذا ضمنا. اذ قال ذرية من حملنا مع نوح. اي يا اولاد الصالحين الذين مع نوح في السفينة. فما حمل في السفينة الا مؤمن اذكره ذرية من حملنا مع نوح انه كان - 00:14:39
عبدا شكورا اي اشكروا ربكم كما شكره اباؤكم الذين حملوا في السفينة نوح كذلك من صفات هذا الانسان التي تسبب له الخسار. انه قتور قال تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي. اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا - 00:14:59
والقطور هو المقتر البخيل الذي يعطي يعطي باشياء قليلة مع ان المال في يده وفير. لكنه قطور يقتل على العباد كان الانسان قطورا. قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي. يعني اذا ملكتم الخزائن التي - 00:15:28
الله كلها. ايضا ما انفقتم. ايه؟ اذا اللي امسكتم خشية الانفاق اي خشية النفاذ وكان الانسان قطورا. فحتى تتفادى هذه الخصلة السيئة. خصلة البخل كن كريما. كن سخيفا فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50
حث على الكرم وذم البخل. قال لاسماء يا اسماء تصدقي يا اسماء. ولا تحصي فيحصى عليك لا تقولي انا فعلت وفعلت وفعلت. اذا قلت ذلك فالله ايضا يقول انا واعطيتك واعطيتك نعم الله لا تحصى. تصدقي يا اسماء ولا توكي. اي لا تربطي العنق عنق - 00:16:16
القربة التي فيها الاموال الفضية فيوكى عليك اي تصدقي ولا تضيقي. فيضيق عليك فكن اكرم من له حقوق ان يكرم. واياك والبخل واياك والشح فان قال انما اهلك من كان قبلكم الشح حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم - 00:16:46
فاياك ان تكون شحيحا اياك ان تكون بخيلا. فمن يوق شح نفسه فاولئك هم مفلحون اياك ان تكون بخيلا ممسكا مذموما فان النبي قال واي داء ادوى من البخل وقديما قالوا وحديثا ايضا قالوا رب - 00:17:16
علم اضاعه عدم المال وجاءل غطى عليه النعيم فقد ترى رجلا جاهلا لكنه كريم يعطي هذا ويعطي ذاك وهو جاهل لا يفقه شيئا لكن تكلم بلغة يفهمها الخلق كلهم. عرضهم واعجمهم وهي لغة الكرم. فلغة الكرم هذه اللغة التي يفهمها - 00:17:42
الجميع الانجليزية يفهمها. الفرنسي يفهمها العربي يفهمها. اذا دخل عليك فاكرمته. فهم معنى ما صنعت فهي لغة يفهمها الجميع وفاعلها محمود مشكور عند الله سبحانه وتعالى. فاتق الشح وكون كريما وابتعد عن البخل بل ورسولكم دبر كل صلاة كان يتعوذ بالله عز - 00:18:09
وجل من البخل ومن الجبن ومن ضلع الدين وغلبة الرجال ويتعوذ بالله من العجز والكسل. فدا الانسان اذا كان الانسان الذي يذكر انه في خسار من شأن انه قتور فلا تكن قتورا كن سخيا كريما. فان السخاء - 00:18:39
تحمد عواقبه في الدنيا وفي الاخرة. قال تعالى في شأن الانسان ايضا وخلق الانسان الا تكن انت عجول؟ قاوم قدر الاستطاعة. كن متأنيا حليما. لا تتسرع كن رزينا عاقلا لا تعجل في الامور بل تأنى والحلماء او الشخص الحليم هو - 00:19:03
الذي لا يبادر بالعقوبة سبه شخص لا يبادر بمقابلة المسبة بمسبة. بل يتريث يتأنى وبعد ذلك ينظر في الصالح فيفعله. قد يرى الصالح

العفو. قد يرى الصالح المؤاخذة. فالشخص الحليم - 00:19:33
الذي لا يعاجل بالعقوبة ومن ما يؤيد هذا المعنى ويوضحه ان الملائكة عليهم السلام لما كانوا في طريقهم الى تدمير مدائن قوم لوط مروا بالخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فسألهم بعد ان ذهب عنه الروع او قبل ان يذهب عنه الروعة اخبروه. انا ارسلنا الى قوم لوط. نحن متجهين - 00:19:53
الى مدائن قوم لوط لتدميرها لابادتها لرفعها الى السماء وقلبها على الارض هيا بحجارة من سجيل منضود للفحش الذي يرتكبوه وللجرم الذي يرتكبوه. اخبروه بوجهتهم لما اطمأن وذهب عنه الخوف قال تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الرو وجاءته البشرى يجادلنا - 00:20:22
في قوم لوط يعني يقول امهلوهم. ان ابراهيم لحليم. وهذا المعنى المراد اواء منيب لكن لان الامر قضي فلا حلم ينفع ولا قول ينفع لان الله اذا قضى امرا انما - 00:20:52
فيقول له كن فيكون فلذا قالت له الملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء من ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود. فاذا كان الانسان من شأنه انه عجول الانسان السيء الذي يوصف بانه في خسر كن انت ايضا متأنيا - 00:21:12
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتان الله ورسوله. قال وما هما يا رسول الله؟ قال الحلم والاناة. التأني والحلم خصلتان يحبهما الله ورسوله. قال يا رسول الله في بعض الروايات اجبلت عليهما؟ ام - 00:21:37
بلغت بهما قال بل جبلت عليهما. يعني ان الله جبلك على هذا. وايضا كما يقول العلماء العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يستعف يعفه الله. ومن يستغني يغنيه الله فيقولون ان الاخلاق الكريمة تنال - 00:22:07
بتوفيق من الله وسؤاله اياها ثم بالتدرب عليها الانسان من شأنه الهلع. اذا حدثت اي حادثة او نزلت بالبلاد اي نازلة يصاب بالهلع خوف من المستقبل المظلم من وجهة نظره. يتخوف مما هو اتي. ماذا اصنع؟ كيف يصنع اولادي؟ الدنيا الى اين - 00:22:29
اين تسير يهلع؟ قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا لكن المصلون ليسوا كذلك. الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. فاذا كان الانسان خلق هلوعا وجزوعا وهلوعا كن انت - 00:22:55
عاقلا اعلم ان الذي يدبر الامر من السماء الى الارض هو الله. وان الدنيا لا تبقى ابدا على حال واحد بل الله قال وتلك الايام نداولها بين الناس تلك الايام نداولها بين الناس فلا تظن ان الدنيا ستمضي كما يريدها احد غير الله ابدا بل - 00:23:21
كما يريدها ربنا ستمشي. وستمضي ان الله سبحانه ابتلى اهل الكفر ازمنة ثم كشف عنهم العذاب ازمنة لعلهم يرجعون. بلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون اهل الاسلام من باب اولى. يبتلى احيانا لارجاعهم الى طريق الله. فلا تجزع اذا كن ذاكرا كن - 00:23:48
واعلم ان كل نبأ له مستقر. ان كل نبأ له مستقر. وان ما يمر بنا من احوال انما هي فتنة وابتلاء والذي قدر ذلك هو الله. وستمر الحوادث كما مر غيرها. لقد مرت بنا ازمنة - 00:24:18
كنا نقف صفوفا طويلة كي تحصل على خمسة كيلوات دقيق. في ازمنة مضت لعلها لا تخفى عليكم وكان الشخص يقف طوابير من اجل بعض الاشياء المختصة والجاهز الذي هو وقود النار. ومرت الايام وتداول تداولت الايام تدولت بين الناس. فالله الذي يفرج الكرب - 00:24:38
ويكشف الهم ويجعل بعد العسر يسرا. فاعلم ان الله قال لكل نبأ مستقر. وقال كل امر مستقر وكما قال القائل ولا تجزع لاحداث الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء الا انها مسطرة عند الله سبحانه وتعالى جل - 00:25:08
ذكره وسيجازي كلا بحسب عمله. كما يريد الله ان يجازي. فدائما لا تكن هلوعا بل كن دائما مطمئن القلب والذين امنوا تطمئن دوما قلوبهم بذكر الله كما قال تعالى الذين امنوا وتطمئن - 00:25:30
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ان نعم الله تحتاج الى شكر ولقد قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. فهذا شأنه. فلا تكن ظلوما - 00:25:50

ولا تكن كفارا ولا تكن جهولا. هذه صفات الانسان الذي في خسار ظلوم كفار جهول انا اردنا الامانة على السماوات والارض والجبال فبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان؟ انه كان ظلما. ظلوما جهولا. يقول العلماء ما حاصله - 00:26:09
ما حاصله؟ ان الله سبحانه عرض الامانة على السماوات والارض والجبال يا سماوات كان المعنى هذا ليس اللفظ تكلفين بتكاليف شرعية. ان فعلتيها تثاب وان تركتيها تعاقبي قالت لا لا اريد ثوابا ولا اريد عقابا. واتجه الامر الى السماوات تحملين الامان يا سماوات تحملين التكاليف الشرعية - 00:26:35
اكلفك بتكاليف ان حملتها واديتها تثاب وان خالفتيها تعاقبي. قالت لا ما اريد لا ثوابا ولا عقابا وكذلك الجبال لكن لما ورد الامر على الانسان ايها الانسان تحمل الامانة. ان - 00:27:03
واديتها تثاب وان تركتها تعاقب؟ قال نعم احمل. قال تعالى انه كان ظلوما جهولا. لقد قال تعالى ولا تجدوا اكثرهم شاكين. قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور. وقال الشيطان في شأن بني ادم ولا تجد اكثرهم - 00:27:23
شاكرين دائما كن شاكرا لا تكن كفارا ولا تكن ظلوما ان انسان لظلوم كفار ان الانسان خلق هلوعا لا تكون هكذا بل اجتهد واحرص على ان هنا كما امرك الله سبحانه وتعالى - 00:27:43
الانسان من صفته انه اذا مسه الضر يدعو ربه. اذا كشف الضر عنه مر كان لم يدعو ربه الى شيء مسه كما قال القائل صلى وصام لامر كان يطلبه. فلما انتهى الامر لا صلى ولا صام. قال تعالى ذكره واذا - 00:28:06
تا الإنسان الضر دعانا لجنبه وهو نائم على جنب او قاعدا او قائما. يدعونه على جنبه يا رب يا رب او وقال يا رب يا رب او هو قائم يا رب يا رب فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعونا الى - 00:28:29
مس كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. لقد قال تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه مسه الشر كان يؤوسا. فهذه خصاله. قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ان رأى - 00:28:49
مستغنيا عن الخلق بدأ في الكبر عليهم وبدأ في الطغيان. اذا اصبح في يده مليون جنيه خلاص لا داعي له عنده لحضور المسجد ولا للالتقاء بالصعاليق الذين يراهم من وجهة نفس نظر نفس الصعاليق فقراء ماذا - 00:29:09
نستفيد منهم يترك المساجد ويترك مجالسة الصالحين والفقراء ويستحي ان يجالس اهل الفضل واهل الصلاح حتى لا تتهم ومن ثم تأتيه الشرط او تقبض عليه لانه يجالس الصالحون. يقول اموالي ستضيع. احافظ عليها. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه - 00:29:26
استغنى ان الى ربك الرجعى. ان تكون دائما موطنا نفسك على الخير. واذكر الصالحين الذين رزقهم الله اموالا طائلة طائلة فاستعملوها في طاعة الله واستعملوها في مرضات الله سبحانه وتعالى - 00:29:50
قال ان سليمان وداوود قبل سليمان اتاهما الله سبحانه وتعالى علما ونبوة وملكا عظيما ولكن مع ذلك قابل ذلك بالشكر قائلين الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين - 00:30:10
فانظر ايها الاخ الكريم الى الاخلاق الكريمة التي تحلى بها من قبلك حتى لا تقع في الخسار. والدمار واي خسارة انه خسار الاخرة والعياذ بالله. وهذه اعظم خسارة ان تخسر دنياك وان تخسر اخرتك - 00:30:38
ففيها والعياذ بالله يبقى الشخص في الجحيم ابد الابدين ودهر الدائرين يعذب ويستغيث. فلا صريخ فلا صريخ ينقذه ولا مغيث يغيثه. فاتقوا يوما ترجعون فيه الى الله والعصر ان الانسان - 00:30:58
في خص عموم الانسان الا الفئة القليلة المؤمنة التي قال الله عنها الا الذين امنوا امنوا بكل اركان الايمان. صدقوا بكل ما اخبر الله به. سواء اركان الايمان الستة التي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:31:20
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. او سائر شعب الايمان قل لها فان الرسول قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة - 00:31:46
هذا عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فهو شعب. شعب كثيرة الايمان منا اعمال تتعلق بالقلب واعمال تتعلق باللسان واعمال تتعلق بالجوارح امنوا. صدقوا بكل ما اخبر الله به وايقنوا به تمام اليقين وصدقوا بكل ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام. وايقنوا به -

00:32:06
ما اليقين ومع ذلك عملوا الصالحات. فليس ايمانا مجردا انما ايمان مشفوع بالعمل. لا كلاما بلا عمل بل يتكلم ويعمل. فان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب الصالح يرفعه. اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. كذا قال الله سبحانه - 00:32:36
فايمان مشفوع بالعمل الصالح. والاية الكريمة انتظمت كل الاعمال الصالحة. فكل معروف صدقة اعمال صالحة بالجوارح كالصلاة والصيام والصدقة والحج وغير ذلك اعمال صالحة باللسان كالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث على الصدقة وخصال الخير اعمال صالحة بالقلب حب - 00:33:06
الخير للناس حب الخير للناس والدعاء لهم من كل قلبك. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فانتظرت الاية كل الاعمال اعمال القلب - 00:33:36
اجتهد في اصلاح قلبي ومن قلبي ادعو لاهل الاسلام ان يحفظهم الله ان يستر عليهم ان يوسع عليهم ان يوافي مبتلاه المبتلى منهم ان يفرج كرب المكروب منهم. ويفك اسر المأسور منهم ويرد الغائب منهم - 00:33:56
ان يشفي مريضهم من كل قلبي اتمنى لهم كل خير وبلساني اتبع ما في قلبي بترجمة عنه بلساني كما قال القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب كل عمل صالح انتظمته الاية الكريمة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:34:16
كل معروف صدقة. وقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منبسط لا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منبسط. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:34:46
ايضا ما قد سمعتموه تبسمك في وجه اخيك صدقة. فكل معروف تصنعونه لكم به صدقة. ما بذله الباذلون في هذا المسجد المبارك. سواء بذلوا مالا او بذلوا مساعدة بدنية. او حتى لو بذلوا - 00:35:09
الدعاء للقائمين عليه ان يوفقهم الله يثيبهم الله وجزى الله كل من سعى في هذا المسجد وهذا الصرح خير الجزاء سواء بمال ام بتحريض على صدقة له؟ ام ببذل يبذله من وقته ونصحه وجهده؟ جزى الله - 00:35:29
كل من صنع ذلك خيرا قد قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا ترى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال الله تعالى انما يأمر مساجد الله من امن بالله - 00:35:49
واليوم الاخر الاية. فالحمد لله على ما من به عليكم وانعم من اقامة هذا الصرح. جزى الله كل من بداه وساعد في بنائه ونصح وذكر وحمل وفرغ من وقته خير الجزاء. كل معروف ايها الاخوة صدقة ان - 00:36:09
الله لا يظلم مثقال ذرة لا تتوقع انك اذا بذلت خيرا ستظلم او تبخس حقك. وان تك حسنة يضاعفها. ويؤتي من لدنه اجرا كثيرا فدائما وابدا ابذل الخير. ولن تضيع. قال تعالى ولن يتركم اعمالكم. الا الذين امنوا - 00:36:29
وعملوا الصالحات طرائق العمل الصالح كثيرة. حتى لو امضت اذى عن طريق لم تجد مالا تتصدق به. امت يا اخي قل اذان الطريق اماطة الاذان الطريق صدقة. لن تعجز عن شعبة عالية اعلى شعب الايمان لا اله الا الله. قلها لك - 00:36:54
فيها صدقة طرائق الخير معروفة اعتمر لك اجور وتحط عنك الخطايا. حج صلي من الليل استغفر الله اكثر من الاستغفار والذكر. طرائق المعروف كثيرة جدا. اصلح بين الناس لك باصلاحك بين الناس صدقة. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح - 00:37:14
من الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. احرص على فعل ما يحبه الله. الله قال الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فاغنم هذه الخصلة. توضأ وامش مستغفرا. الوضوء طهارة - 00:37:44
بدنية والاستغفار طهارة قلبية وهو طهر باللسان. استغفر الله وانت على وضوء يحبك الله سبحانه ابحث عن طريق المعروف افعلها حتى تسلم من الخسران. قال تعالى في شأن الناجين من - 00:38:04
خسران الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وليس فقط نفعهم ليس بقاصر على انفسهم نفعهم ليس بقاصر على انفسهم من تقويم النفس

وتهذيبها. انما نفعهم متعدي الى الخلق. نفعهم تعدي الى الخلق. قال تعالى وتواصوا بالحق. تواصوا يوصي بعضهم بعضا بالثبات على الحق - 00:38:24

وبكلمة الحق رأوا شخصا يذهب لشهادة زور اتق الله. لا تشهد زور. قل كلمة الحق. رأى رجلا مقصرا في حق والديه بر والديك اتق الله لا تقطع الرحم لا تقطع الرحم يذكرون الناس بالحق - 00:38:54

فيما بينهم بالحق يأمر بعضهم بعضا بالثبات على الحق وبكلمات الحق. ولان التواصي بالحق كثيرا ما يتبعه ابتلاء لان كثيرا من الشريرين لا يرضون بكلمة الحق. كثيرا من الشريرين لا يرضون بكلمة الحق فسيعترضونك. في كثير من - 00:39:14

فحينئذ يأتي التواصي بالصبر. قال لقمان لولده يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور. فلنتواصى فيما بيننا ولنتواصى فيما بيننا بالصبر الحق ولو على الوالدين. ولو على الاقربين - 00:39:37

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. وفي الاية الاخرى ولو على الوالدين والاقربين فيقول كلمة الحق وتواصى بها مع الناس. واذا لحقك اذى او لحقهم اذى. اوصهم ان يصبروا اوصهم - 00:40:05

ان يستعينوا بالله ويصبروا فان الصبر مأجور صاحبه باذن الله. جعلنا الله واياكم من الناجين من الخسران جعلنا الله واياكم من المقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنين حق الايمان جعلنا الله واياكم من المؤمنين العاملين - 00:40:30

للصالحات جعلنا الله واياكم من المتواصين بالحق المتواصين بالصبر استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد قال تعالى في كتابه الكريم لقد من الله على المؤمنين - 00:40:50

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فمنة من الله علينا بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الينا - 00:41:08

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي وعيسى. ورأت امي نورا خرج منها اضاءت له اعناق الابل ببصرى انا دعوة ابي ابراهيم. يعني ان الخليل دعا بدعوة فاستجيبت هذه الدعوة وكان من اجابتها رسولنا - 00:41:25

محمد اذ دعاء لاهل مكة قائلا ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب حكمة انك انت العزيز الحكيم فاستجاب الله دعوة الخليل. وبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولذا - 00:41:49

يقول الرسول انا دعوة ابي ابراهيم. اي استجاب الله دعوة ابي ابراهيم. وبعثني. وكذلك بشارة اخي عيسى فعيسى عليه السلام وقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد والنبي اسمه احمد ومحمد والماحي - 00:42:09

والحاشر والعاقب. صلوات الله وسلامه عليه. ورأت امي اي رؤيا منامية ان نورا خرج منها اضاءت له واعناق الابل ببصرى اضاء الله به ما بين المشرق والمغرب. وارسله سراجا منيرا يا ايها النبي - 00:42:29

وانا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين لان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله - 00:42:49

وكيلا. فالرسول سراج منير رسول كريم مزكى. عليه الصلاة والسلام في كل شيء فيه في كل شيء فيه مزكى. قلبه مزكى ما كذب الفؤاد ما رأى. عينه مزكى ما زاغ البصر وما طغى - 00:43:09

لسانه مزكى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. كله مزكى وانك لعلى خلق عظيم صلوات ربي على هذا النبي الكريم افضل صلاة واتم تسليم. وبعد ايها الاخوة فكما لا يخفى ان ما بعث الرسول - 00:43:29

الينا اعظم من اعظم النعم التي انعم الله بها علينا والا لكنا في شريعة الجاهلية الغبية شريعة اهل الجهل والغباء يقتل بعضنا بعضا يسدي بعضنا بعضا. قوينا يأكل ضعيفنا غنينا يلتهم - 00:43:49

فقيرنا لكن من الله علينا ببعثة النبي الكريم فينا. اخرجه اخرجنا الله به من الظلمات الى النور فالحمد لله على بعثة هذا النبي الكريم حمدا كثيرا يرضيه. سبحانه حمدا ملء - 00:44:09

وملء الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد. اعاننا الله واياكم على اتباعه على الايمان به حق الايمان واتباعه حق الاتباع صلوات الله وسلامه عليه. قد قال الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله - 00:44:29
تابعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. لرسولنا علينا حقوق بعد الايمان به والتصديق توقيره وتعزيره مؤازرته ومؤازرة سنته لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. هكذا امرنا الله سبحانه وتعالى تجاه هذا الرسول الكريم ثم - 00:44:49
اتباعه كما سمعتم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. اقامة الشريعة التي جاء بها هذا الرسول عليه الصلاة والسلام. مطلب لازم ليس فضلا منا انما واجب علينا - 00:45:17
ان نقيم هذا الدين الذي جاء به هذا الرسول الامين. رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. واردا يذكر البعض ان النبي ولد في هذه الايام ويخص بعضهم ذلك بيوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول - 00:45:37
وبغض النظر عن اليوم الذي ولد فيه الرسول عليه الصلاة والسلام فبعثته اعظم واعظم عليه الصلاة والسلام بعثته ويوم بعثته اعظم واعظم صلى الله عليه وعلى اله وسلم. اقول معقبا لا يثبت تاريخ بسند - 00:45:57
ثابت الى الرسول عليه الصلاة والسلام في تعيين التأريخ الذي ولد فيه الا انه ورد انه ولد في عام الفيل ولد يوم الاثنين. اما هل هو يوم الثاني عشر من ربيع او ولد في رمضان او في رجب؟ لم يرد في ذلك سند ثابت - 00:46:17
عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولذا لا نجد في دواوين السنن المعتمدة شيئا في هذا الصدد في تاريخ مولده عليه الصلاة والسلام. ولد عليه الصلاة والسلام من نكاح صحيح ليس من سفاح. وكان سراجا منيرا عليه الصلاة والسلام - 00:46:37
لكن وبعد وبغض النظر عن اليوم الذي ولد فيه. لم يؤسر ان النبي احتفل ولا اقام مولدا يوم ولادته من كل عام. ولا فعل ذلك الصحابة الاخيار الذين هم خير القرون. خير الناس قرني ثم الذين - 00:46:57
انهم ثم الذين يلونهم مع اننا نحمد الله دائما وابدا. اذ بعث فينا هذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه ناموا عليه. فاولى لنا ان نتبع رسولنا وان نقيم شرعته. وان نصلي عليه ونسلم تسليما. افضل من ان - 00:47:17
ابتدع شيئا في ديننا نعذب به او به ينتقل حق الرب الى حق العبد فرسولنا. مع انه سيد ولد ادم الا انه عبد كما اننا جميعا عبيد. وكما ان كل الرسل عبيد لله سبحانه. قال تعالى في - 00:47:37
كتابه الكريم في شأن ابراهيم واسماعيل واسحاق واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي الابصار واذكر عبادنا ذرية من عملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وهكذا كل الانبياء وكل - 00:47:57
الملائكة ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام. الرسول الوجيه في الدنيا والاخرة عبد ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. لن يستنكف المسيح - 00:48:17
وان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ورسولنا عبد في كل شؤونه. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فذكر عبده كذلك قال تعالى في كتابه الكريم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فعند التنزيل عبد - 00:48:37
عند الاسراء عبد اوحى الى عبده ما اوحى عند الدعوة الى الله. لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه ايه بقى ده؟ والنصوص الشهيدة بذلك اكثر من ان تحصى. وقال عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. انما انا عبد الله - 00:48:57
ورسوله. فالعبد عبد وربنا هو الاله سبحانه وتعالى. فلا يصلح ان التمس من رسول الله ان يكشف عني او يجلب لي نفعا فالذي يكشف الضر. ويجيب المضطر هو الله سبحانه. وان يمسسك الله بضر فلا - 00:49:17
كاشف له الا هو ويريدك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده. والامين محمد بن عبدالله قول اذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت فاستعن بالله. وربنا يقول لرسوله قل لا املك لنفسي - 00:49:37
ولا نفعا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. فلا كونهم يقيمون سرادقة ويقول المدد يا رسول الله. من الذي يمد؟ هل الرسول الذي يمد - 00:49:57
بالخير ام الله؟ من مسلمات ديننا ومن بديهيات اسلامنا ان الذي يعطي ويمنع ويخفض ويرفع ويغني ويغني ويفعل ما يريد هو الله

سبحانه وتعالى. فلا لزاما ان نستمسك بهذا لقد قال الانبياء - 00:50:17
وكلهم ها هذا الكلام قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اكرر الحمد لله على بعثة هذا الرسول فينا صلوات الله وسلامه عليه. وانا نحمد الله حمدا كثيرا طيبا على ما من به علينا. اذ جعلنا من اتباع هذا النبي الكريم - 00:50:37
ونسأله جل وعلا العون على حسن اتباع هذا الرسول الامين. وعلى توقيره وعلى تعظيمه التعظيم اللائق به عليه الصلاة والسلام وعلى نصر سنته. ونصر الشريعة الغراء التي جاء بها عليه صلوات - 00:51:04
الله وسلامه اللهم امين اللهم امين. اخواني بارك الله فيكم لا تغفلوا دوما عن دعاء ربكم. فالدعاء باب خير عظيم لا يجهله الا الجاهلون. فعليكم بدعاء الله سبحانه وتعالى ان يحفظكم وان يسلم البلاد وان - 00:51:22
يسلم العباد وان يجمع بيننا وبين اهل بلادنا على خير وبين المسلمين عموما على خير. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين اللهم اصلح البلاد والعباد والف بين قلوب اهل البلاد على كتابك وسنة رسولك الامين. اللهم اصلح شباب المسلمين - 00:51:42
واصلح فتيات المسلمين يا رب العالمين. اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. اللهم ثبتنا على الايمان حتى نلقاك. اللهم ارزق بناتنا الاحتشام والعفة يا رب العالمين والطهر يا اكرم الاكرمين. يا رب ارزق شبابنا - 00:52:02
فيا رب نسألك جميعا الهدى والتقى والعفاف والغنى يا رب العالمين. يا رب المستضعفين انت ربنا انجي مستضعفين من المؤمنين في كل مكان. وفرج كروب المكروبين وفك اسر المأسورين. واقض الدين عنا وعن المدينين يا رب العالمين - 00:52:22
يا رب العالمين خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى. اللهم خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى. ربنا او ان نشكر نعمك التي انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين - 00:52:42
اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم جازي كل من ساهم في بناء هذا المجمع والمسجد خير الجزاء. واخلف بكل خير واخلف على كل من ساعده باية نوع من اي نوع من انواع المساعدة كل خير يا رب العالمين. يا رب العالمين - 00:53:02
اكرم من اكرم بيوتك يا رب العالمين. اكرم من اكرم بيوتك وعمرها يا رب. اكرمه واخلف عليه بكل خير ايها الاخوة صلوا وسلموا على البشير النذير سيد ولد ادم فان صلاتكم تصل اليه يرد عليكم مصليا مسلما واقم الصلاة - 00:53:22
- 00:53:42